[220] - 64 - ومن خطبة له عليه السلام خطبها بعدما بويع له بخمسة أيام (1) علي بن ابراهيم رحمه ا قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام: بعدما بويع له بخمسة أيام فقال فيها: واعلموا أن لكل حق طالبا ولكل دم ثائرا، والطالب لحقنا كقيام الثائر بدمائنا، والحاكم في حق نفسه (2) [و] هو العادل الذي لا يحيف (3) والحاكم الذي لا يجور، وهو ا الواحد القهار (4). واعلموا أن على كل شارع بدعة وزره ووزر كل مقتد

_____ (1) والالفاظ الواردة في هذه الخطبة قد صدرت عنه عليه السلام في غير واحد من القضايا، وأوقات مختلفة، كما يعلم ذلك من مراجعة الخطبة: (103، و 156) من نهج البلاغة. (2) أي إن الذي يطلب حقنا - بمعناه العام - كمن يقوم ويطلب ثارنا ودماءنا، وكمن يحكم حق نفسه فينال مطلوبه بلا مزاحم ولا مهلة وعلى هذا فالكلام إشارة إلى نجاح طالبي حقوقهم حث على الطلب بها. (3) ومثله في تفسير البرغاني نقلا عن تفسير علي بن إبراهيم، وفي تفسير البرهان: ج 2 / 44 والبحار: ج 8 ص 399 نقلا عنه: " هو العدل الذي لا يحيف ". أي لا يجور ولا يميل عن الحق. (4) وفي النهج: " وهو ا الذي لا يعجزه من طلب، ولا يفوته من هرب ". _____